2†ÂÕ‰Í« †«‰ŒÂÍ"†319 12/02/2003 7:14 PM Page 1 (Black plate)

WWW. Okaz. com.sa

د.عزيزة المانع

أفياء

تأملات في الزحام

لعل اول مايلفت نظر القادم الى الحرم في موسم الحج او في شهر رمضان الكريم، هو كثرة اولئك المتخذين من الحرم وما حوله مأوى لهم، فتراهم بعد انقضاء الصلاة يتمددون في داخل اروقته وخارجها التماسا للنوم والراحة، بل ان البعض منهم لايتورع ان يطوي على جسده طرف السجاد المفروش للصلاة في تلك الاروقة ليقي نفسه من لسعات نسمات الفجر الباردة.

ومن المسلم به ان معظم هؤلاء «المفترشين» للمسجد وما حوله هم من الفقراء العاجزين عن دفع تكلفة الاقامة في مسكن يظلهم ويسترهم ولو وجدوا لهم مأوى غير الحرم لذهبوا اليه، فهم ليسوا من المعتكفين بغرض العبادة. وما دام الامر هكذا فلم لاتتبنى وزارة الحج او هيئة شئون الحرم او غيرهما من الجهات المسئولة عن الشئون الدينية مشروع اقامة عنابر سكنية خيرية تقام في مكان بعيد عن الحرم لتكون مأوى لمن لا مأوى له من الحجاج والمعتمرين خلال موسمي الحج وشهر رمضان المبارك، وينشأ تحت الارض قطار دائم الحركة يصل بين السكن والحرم. ويتم تمويل المشروع من تبرعات وصدقات اثرياء المحسنين الراغبين في الاجر والمثوبة من عند الله.

ان مشروعا كهذا يهدف الى تحقيق غايتين طيبتين: احداهما، صيانة الحرم وما حوله من ان يكون موضعا للاقامة وما يتبع ذلك من تلويث للمنطقة ومزاحمة وتضييق على المتعبدين. والاخرى، اكرام هؤلاء المسلمين الفقراء الذين اضطرهم العوز الى ان يفترشوا الطرقات نساء ورجالا واطفالا، ومن اكرامهم حفظهم من ان يبيتوا مكشوفي الستر عرضة للانظار لايظلهم سقف ولا يكنهم مأوى.

لقد اعتاد اسلافنا ان يقيموا الربط والتكايا لاقامة من لامأوى له من المجاورين والفقراء، وهي من العادات الحميدة التي اندثرت في هذا العصر، فلم لا نبعثها من جديد، واحسب ان اجرها عند الله عظيم.

ص.ب٨٦٦٢١ الرياض ١١٦٢٢

المليك وولي العهد في كلمة إلى ضيوف الرحمن بمناسبة موسم الحج:

لا ندخر وسعاً في تجنيب العراق وشعبه الشقيق والمنطقة ويلات الحرب

- نأمل أن تفلح جهود انهاء الأزمة بالطرق السلمية ويسود منطق العقل والحوار
- ندعم الجهود الدولية الرامية لنزع أسلحة الدمار الشامل في المنطقة وغيرها
- ندعو لتأصيل مفهوم يفرق بين الإرهاب وحق الشعوب المحتلة في المقاومة المشروعة

واس (منى)

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفظهما الله كلمة الى حجاج بيت الله الحرام بمناسبة موسم حج هذا العام ١٤٢٣هـ فيما يلي نصها..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل ﴿واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾.

والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين ٠

حجاج بيت الله الحرام٠٠

من صعيد منى المبارك ومن جوار بيت الله الحرام نرحب بكم أجمل ترحيب ونحييكم أطيب تحية أهل الجنة ﴿تحيتهم فيها سلام﴾.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠٠

وبعد ٠٠

نسال الله عز وجل أن يمن عليكم بالقبول ويتفضل عليكم بالرحمة والغفران فتعودون بحج مبرور وسعي مشكور وذنب مغفور فتتحقق لكم باذن الله بشارة المصطفى صلى الله عليه وسلم في قوله «من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

أيها الاخوة حجاج بيت الله الحرام٠٠

لقد وقفتم جميعا في التاسع من هذا الشهر الفضيل على صعيد عرفات في منظر مهيب وموقف عظيم ليس له في هذا العالم مثيل تجمعكم عقيدة الاسلام اخوة في الله متحابين وبلسان واحد مهللين ومكبرين شعاركم جميعا لا اله الا الله محمد رسول الله يسودكم الوئام والاخاء وتجمعكم المحبة والصفاء وتظللكم الرحمة وتغشاكم السكينة ويذكركم الله فيمن عنده فتحققت بذلك الوحدة الاسلامية في صورتها المثلى وتجلت المساواة بين البشر في أكمل هيئة حيث لافضل لاحد على أحد الا بالتقوى ولقد أديتم المناسك في أمن وطمأنينة وفي أجواء ايمانية فأكملتم النسك بيسر وسهولة فلله الحمد وله الشكر٠

حجاج بيت الله الحرام ٠٠

لقد شرفت المملكة العربية السعودية بخدمة مقدسات المسلمين في مكة المكرمة والمدينة المنورة فنذرت نفسها للقيام بهذا الواجب على أتم وجه وأكمله راجية بذلك رضى الله عز وجل ثم توفير ما يسهل على الحجاج أداء نسكهم وبذلت قصارى الجهد في أداء هذه المهمة بانشاء مشاريع عملاقة هدفها خدمة حجاج بيت الله الحرام ومعتمريه وزوار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومرتاديه ولا زالت المملكة سائرة بعون الله على هذا المنوال مثابرة عليه امتثالا لامر الله عز وجل واقتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين.

أيها المسلمون في كل مكان ٠٠

أيها الاخوة حجاج بيت الله الحرام٠٠

ان الله عز وجل قد جعل الانسان خليفة في الارض وأمره بعمارتها وجعل الله المسلمين أمة وسطا ليكونوا شهداء على الناس واختصهم بقوله عز وجل ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾.

وان للمسلم في هذا الكون دورا بناء يسعى كل السعى للقيام به هدفه العمل لخير البشرية وغايته حفظ الضرورات الخمس التي جاء الدين بحفظها وهي الدين والعقل والعرض والنفس والمال ولقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع «ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا» ومنهج المسلم تحقيق الاستقرار وأداء الحقوق ودرء الشرور وازالة الظلم واسعاد الناس فهذا الدين دين رحمة جاء للناس كافة قال تعالى ﴿وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا﴾ وقال عز وجل ﴿وما أرسلناك الا رحمة للعالمين﴾.

وجاء بالنهى عن الافساد في الارض أو السعى في خرابها فذلك من أمقت الاشياء قال تعالى ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد﴾.

وهذه أهم المرتكزات التي تقوم عليها علاقة الانسان المسلم بهذه الارض ويعمل بهدى منها والمسلمون اليوم بحاجة أكثر من أي وقت مضى للتمسك بدينهم وتطبيق تعاليمه لبناء الثقة فيما بينهم من جهة وفيما بينهم وبين الامم الاخرى من جهة ثانية بما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية لان ديننا ينبذ العزلة وينهى عن زرع بذور الحقد والكراهية بين الشعوب ولا يوصد الابواب أمام التعامل مع الاخرين لمجرد أنهم يختلفون عنا في عقائدهم بل هو دين سماحة يحث على التعايش في أمن وسلام وحياة كريمة ومن تدبر التاريخ وتفكر في النصوص على بصيرة أدرك أن المسلمين لم يكونوا ولن يكونوا أبدا من المفسدين في الارض وأنهم أبعد ما يكونون عن البغي والعدوان لانهم في الحقيقة رسل رحمة ودعاة سلام وصناع حضارة وبناة مدنية يحملون الخير للبشرية٠

ألا وان عزة المسلمين قائمة على تحقق عوامل عدة ٠

فأول هذه العوامل الرجوع الى هذا الدين والتمسك به ونبذ الخلافات بينهم وحلها بالاحتكام الى شرع الله وتوحيد المواقف عملا بقوله تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾ وقوله عز وجل ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾.

وتحقيقا لهذا كانت هذه البلاد الطاهرة منطلقا للدعوة الى التضامن الاسلامي ولا زالت تدعم جميع المؤسسات التي انبثقت لتحقيق هذه الدعوة وتسعى جهدها لجمع الكلمة ورأب الصدع ولم الشمل وحل الشقاق وازالة أسبابه ودواعيه والحض على كل ما يؤدي الى الائتلاف وازالة جميع ما يدعو الى الاختلاف.

وثاني هذه العوامل الادراك بأن الاسلام يدعو الى الاخذ بأسباب التطور في منهج حكيم بعيد عن الغلو والشطط خال من الافراط والتساهل تحقيقا لقوله تعالى ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾.

وأن هذه الوسطية هي السبيل الوحيد للحياة الكريمة في هذا الكون وأنها مصدر الاستقرار والسلام٠

وثالث هذه العوامل معرفة أن هذا الدين دين يسر وسماحة يسر في تطبيق تعاليم الدين وأداء واجباته وفروضه وسماحة في التعامل مع الناس وتعاطي شؤون الحياة بينهم فالله عز وجل يقول ﴿يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر﴾.

ومقتضى ذلك أن الشرع الاسلامي شرع سمح مستقيم عدل وفي الحديث الشريف «الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه» وفي حديث اخر «أحب الدين الى الله الحنيفية السمحة» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء».

ورابع هذه العوامل ادراك أن الدين الاسلامي أمرنا بالاحسان الى الاخرين والقسط اليهم مالم يناصبونا العداء قال تعالى ﴿لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون﴾.

وخامس هذه العوامل ٠٠العلم بأن قوام العلاقة بين الانسان المسلم والعالم هو العدل فالعدل هو القاعدة الاساس في تنظيم علاقة المسلم بغيره والعدل في الاسلام ذو قيمة مطلقة يلتزم به المسلم في كل الاحوال فقد قال تعالى ﴿ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾.

والعدل في القول والعمل قال تعالى ﴿واذا قلتم فاعدلوا﴾ وقال عز وجل ﴿يا أيها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾.

فالعدل في الاسلام يكون في كل الامور ومع كل الناس أيا كانوا فهو المنهج والمبدأ المتبع في كل الاحوال..

أيها الاخوة المسلمون٠٠

حجاج بيت الله الحرام ٠٠

نحن في المملكة العربية السعودية نحمد الله عز وجل أن هدانا الى التمسك بشرعه الحكيم وجعلنا مطبقين لهذا الشرع في كل شؤون الحياة وفي جميع أمورنا الداخلية والخارجية وان ثوابت هذا الدين وقواعده وأحكامه هي المرجع لنا في كل التصرفات اليها نحتكم ومنها نصدر وعنها نرد وهذا هو مبنى عزتنا وأساس فخرنا وعليه قامت سياستنا منذ أرسى دعائم هذه الدولة مؤسسها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن تغمده الله برحمته فكتاب الله وسنة رسوله هما الحاكمان في هذا البلد على كل الامور وان الخير كل الخير في التمسك بهما والعمل بما جاء فيهما والدعوة اليهما بالتي هي أحسن والشر كل الشر في البعد عنهما وتعطيل أحكامهما والتحاكم الى غيرهما عملا بقوله تعالى ﴿فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾ وقوله جل وعلا ﴿وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون﴾.

والمملكة العربية السعودية في تناولها للامور وتعاطيها لجميع الشؤون متمسكة بثوابت معروفة لم تحد عنها ولن تحيد عنها باذن الله فمواقفها سواء في علاقاتها الخارجية أو في نظرتها الى شتى القضايا ومختلف الاحداث مبنية على قواعد الدين ومبادئه ومستلهمة من تعاليم سماوية لا يأتيها الباطل تسعى الى معرفة الحق والتمسك به وادراك الباطل والبعد عنه فعلاقاتنا باخواننا المسلمين تنطلق من أساس الاخوة في الدين عملا بقوله تعالى ﴿انما المؤمنون اخوة﴾ وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المسلم أخو المسلم» وفي تعاملنا معهم في هذا الشأن نطبق قوله صلى الله عليه وسلم «لينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما فان كان ظالما فلينهه فانه له نصر وان كان مظلوما فلينصره».

أيها الاخوة المسلمون ٠٠

من هذه المنطلقات الواضحة تتفاعل المملكة العربية السعودية مع قضايا المسلمين وتهتم بمشاكلهم وتعمل دائبة للمساهمة في حلها ولعل أبرز الادلة على ثبات هذا الموقف واستمراره هو موقفنا من القضية الفلسطينية فقد مرت هذه القضية بمراحل عصيبة ودقيقة ولا زالت المملكة تسعى جهدها في سبيل احقاق الحق وتطبيق القرارات الدولية الصادرة في هذه القضية والعمل على ارساء قواعد السلام وفي هذا الاتجاه تجيء مبادرة السلام التي تقدمت بها المملكة الى القمة العربية الرابعة عشرة في بيروت وتبنتها القمة فأصبحت مبادرة سلام عربية لاقت دعما دوليا٠

وموقفنا من المسالة العراقية وقضية نزع أسلحة الدمار الشامل لا يخرج عن تلكم المبادئ بل هو تطبيق لها وعمل بمقتضاها فنحن لا نالو جهدا ولا ندخر وسعا في سبيل تجنيب العراق وشعبه الشقيق خاصة والمنطقة عامة مخاطر الحرب وويلاتها واثارها ونأمل أن تفلح الجهود التي تسعى لانهاء هذه الازمة بالطرق السلمية ويسود منطق العقل ويعلو مبدأ الحوار البناء بحيث يمكن انهاء الخلافات بالطرق السلمية٠

وكذلكم الامر بالنسبة لقضية اسلحة الدمار الشامل وانتاجها سواء في هذه المنطقة أو في العالم أجمع فالمملكة وبحكم ثوابتها المعروفة تدعم كل الجهود الدولية القائمة والرامية الى نزع أسلحة الدمار الشامل سواء في هذه المنطقة أو غيرها من بقاع الارض أيا كانت هذه الاسلحة نووية أو كيماوية أو بيولوجية وتدعو المجتمع الدولي للقيام بواجبه في هذا المجال للعمل على الحد من هذه الاسلحة الفتاكة ووضع الضوابط والمعايير التي تساعد على التقدم المنشود في جميع مجالات نزع أسلحة الدمار الشامل.

أيها الاخوة المسلمون..

ان الارهاب افساد في الارض وسعى في خرابها وبغى وعدوان على الاخرين ولو تدبرنا القرآن وتتبعنا الآيات التي تنهى عن الفساد وتنفر منه وتذم المفسدين أيا كانوا وأينما كانوا وتحرم البغي والعدوان وتدعو الى الاصلاح والبناء وتحذر من الافساد والخراب لوجدنا الشيء الكثير فالله عز وجل لايحب الفساد، والمفسدون في الارض هم الخاسرون ويقول سبحانه في محكم التنزيل ﴿ولا تعثوا في الارض مفسدين﴾.

والايات والاحاديث الواردة في هذا الشأن كثيرة معروفة وهي منطلقنا في جميع المواقف التي تبنيناها في السابق ولازلنا نتبناها حول مسألة الارهاب داعين الى تأصيل هذه المسألة تأصيلا لا يفرق فيه بين فئة وفئة أو بين دولة ودولة ويجب أن يفرق العالم بين حق الشعوب المحتلة أراضيها في المقاومة المشروعة لتقرير مصيرها وتحرير أراضيها وأنه أمر مشروع وبين الارهاب الذي هو افساد في الارض وأنه أمر محظور.

وقد دأبت حكومة المملكة العربية السعودية على ادانة الارهاب بكل صوره وأشكاله وكانت سباقة الى حث المجتمع الدولي على التصدي لهذه الظاهرة العالمية الخطيرة فالتطرف والعنف والارهاب ظواهر غير مقصورة على شعب أو عرق أو ديانة والتصدي لها لا يتأتى الا من خلال عمل شامل يتم في اطار الشرعية الدولية يكفل القضاء على الارهاب ويصون حياة الابرياء ويحفظ للدول سيادتها وأمنها واستقرارها كما أن مكافحة الارهاب تتطلب تعاونا دوليا ضد ايواء العناصر والجماعات الارهابية والحيلولة دون تمكينها من استغلال أراضي الدول التي تعيش فيها لاستخدامها منطلقا لانشطتها التخريبية مهما كانت الذرائع والحجج٠

أيها الاخوة المسلمون ٠٠

ان ديننا يحث على الدعوة الى الله بالتي هي أحسن وأن يكون خطابنا مع الاخرين هادفا الى الخير ساعيا الى اظهار الحق ونشره وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة قال تعالى ﴿أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ وقال سبحانه ﴿وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن﴾.

فهل نجد أفضل من هذا الاسلوب في التعامل مع الاخرين وهل هناك أجدى عند التخاطب مع الناس من هذه الوسيلة، ان هذه المنطلقات متى تم الاخذ بها وتبنيها خالية من الاهواء والتأويلات بعيدة عن التحريف والتغيير في المدلولات كفيلة بأن ترسي قواعد السلوك الراشد وتهدي البشرية الى ما فيه الصلاح فتضعها على طريق الحق ومنهج الخير وتقوم ما فيها من اعوجاج وتقود البشرية الى تبني سياسة عادلة في كل الاحوال تحفظ فيها للانسان حقوقه وتصان كرامته عملا بقوله تعالى ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾. وتنتهي معها كل أشكال العنف والتسلط والاستبداد وينتقل معها العالم من مرحلة الصراع ومنطق الاعتداء والثأر الى مرحلة يسودها الاستقرار ويحكمها العدل والمساواة شعارها الحوار البناء والجدل بالتي هي أحسن قال تعالى ﴿قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة﴾.

أيها الاخوة المسلمون ٠٠

لا سبيل لتقدم المسلمين واستعادة عزتهم الا بالعودة الى دينهم واستقائه من مصادره الاصلية كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وأن مؤدى ذلك محاور أساسية لابد من مراعاتها لاخذ زمام المبادرة منها ٠٠

١ / السعي الجاد لتبصير المسلمين بأمور دينهم ومفاهيمه السامية العليا وتطبيق تعاليمه٠

٢ / توسيع دوائر نشر العلم من خلال المدارس المتخصصة الرسمية والخاصة لتتضافر الجهود لاحراز المزيد من التقدم المعرفي ولمحو الامية بين عامة المسلمين٠

٣ / تكثيف الجهود لبث الوعي بين المسلمين بأهمية تاريخهم وضرورة أن يدركوا دورهم في ظل ما يشهده العالم من تقلبات٠

٤ / ضرورة زيادة التعاون بين علماء المسلمين لتعميق الوعي والتمكين للتقدم الاسلامي على جميع المسارات الحيوية الخيرة.

وختاما نكرر تحياتنا وتقديرنا واحترامنا لجميع الاخوة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ونهنئهم بحلول عيد الاضحى المبارك كما نبارك للاخوة الحجاج حجهم ونرجو لهم اقامة سارة وعودا حميدا الى أهليهم وأوطانهم سالمين غانمين فرحين مستبشرين وكل عام وأنتم بخير واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حج مبرور

مسابقة

٣٠٠،٠٠٠ ريال

لصاحب الحظ السعيد

- الجائزة الاولى ١٠٠،٠٠٠ ريال
- ١٠ جوائز قيمة كل منها ١٠،٠٠٠ ريال
- ٢٠ جائزة قيمة كل منها ٥٠٠٠ ريال

للحاج .. للمواطن .. للمقيم

وسوف ترسل الجائزة على عناوين الفائزين في بلدانهم أو يتم استلامها من مكاتب عكاظ ان وجدت في هذه الدول

تسهيلات

☆ للاستفسار هاتف ٦٧٦٠٠٠٠ تحويلة ١٤٠٧ أو ١٤٠٥ أو ١٤٠٠
☆ للحصول على نسخة من عكاظ هاتف رقم ٦٧٦٠٠٠٠ تحويلة ٢٤٠٤ أو ١١٤٠ أو من أي من مكاتبنا المنتشرة داخل المملكة.

كيفية الاشتراك

☆ اجمع الكوبونات المنشورة في عكاظ خلال شهر ذي الحجة ١٤٢٣ هـ ابتداء من يوم الاحد ١٤٢٣/١٢/١ هـ الموافق ٢٠٠٣/٢/٢ م ومدة شهر كامل مرفقة الاجابة الصحيحة على السؤال حسب المنشور في الكوبونات
☆ ضع الكوبونات متضمنة الاجابات في مظروف واحد يكتب عليه مسابقة عكاظ « حج مبرور»
☆ يرسل المظروف على عنوان مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر ص.ب ٥٤١٧٨ جدة ٢١٤٥٣ أو يوضع داخل الصناديق المخصصة للمسابقة في مجمع عكاظ الصحفي أو مكاتبها المنتشرة داخل المملكة.
يتم السحب واختيار الفائزين في نهاية شهر محرم القادم

شروط المسابقة

☆ ترسل الكوبونات الاصلية ولا تقبل صور الكوبونات اطلاقاً.
☆ يكتب الاسم رباعياً وبخط واضح على الكوبونات مع العنوان البريدي كاملاً ورقم الهاتف
☆ يمنح كتابة اسم المتسابق على المظروف من الخارج

« سيتم السحب على المسابقة بعد شهر من تاريخ نشر اخر سؤال »

كوبون مسابقة حج مبرور